

فجعل ينزل الي جواريه واحدة واحدة، فأنظر الى كفها وأقول: ليست هي، حتى قال: والله ما بقي غير أمي وأختي، ولأنزلنها اليك.

فعجبت من كرمه وسعة صدره، فقلت له: جعلت فداك، إبدأ بالأخت قبل الأم، فعسى أن تكون صاحبتني.

فقال: صدقت؛ ففعل.

فلما رأيت كفها ومعصمها قلت: هي هي، جعلت فداك، فأمر غلمانہ من فوره، فصاروا الى عشرة مشايخ من جلة جيرانهم فأحضروا، وجيء ببدرتين فيهما عشرون ألف درهم، ثم قال: هذه أختي فلانة، وأنا أشهدكم أني قد زوجتها من سيدي ابراهيم بن المهدي، وأمهرتها عنه عشرين ألف درهم.

فرضيت وقبلت النكاح، ودفعت اليها البدرة الواحدة، وفرقت الأخرى على المشايخ، وقلت لهم: اعذروا فهذا الذي حضرني في هذا الوقت، فقبضوها وانصرفوا.

ثم قال: يا سيدي، أمهد لك بعض البيوت تنام مع أهلك.